الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الثلاثاء ٢٩ آذار ٢٠١٦ | الموافق ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٣٦٤ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | March 29 , 2016 | No. 2364 | 10th year

هذه رسالة دريد لحام في اليوم العالمي للمسرح

أكد الممثل السوري القدير دريد لحام أن سر المسرح يكمن في التواصل المباشر بين الممثل والجمهور قائلاً: «المسرح أهم لحظة لقاء بين إنسان وإنسان».

وأضاف: إن التكنولوجيا لم تستطع إلى حد كبير أن تؤثر في المسرح فبقيت هذه اللحظة الإنسانية الحميمة بين من هم على الخشبة ومن هم على كراسي المتفرجين، فالمسرح يعتمد على الإنسان أولاً وأخيراً.

واستذكر لحّام في لقاء إذاعي الكبير محمد الماغوط حيث قال: «أتذكر كل جلساتي أنا والماغوط منذ تعاوننا الأول عام ١٩٧٤ بمسرحية ضيعة تشرين.. التقت أفكارنا.. وقدمنا ما قدمناه».

كما أكد لحام أن الإنسان حين يجد نفسه في إحدى الشخصيات الموجودة فوق المسرح هنا يبدأ تأثير المسرح فيه ويمتد هذا التأثير ويستمر حتى بعد أن تغلق الستارة على حين المسرح غير المؤثر تنتهي علاقته مع الناس بمجرد إسدال الستارة.

واستذكر المرة الأخيرة التي وقف فيها على المسرح عام ٢٠١١ مع التمنيات بالعودة إلى الخشبة وقال: «لا يحضرني في الختام سوى ما قاله الراحل سعدالله ونوس في يوم من أيام المسرح العالمي: (نحن محكومون بالأمل)».

الطفلة السورية تاليا باشا وخطوات ثابتة في هوليوود

تواصل الطفلة السورية المقيمة في الولايات المتحدة الأميركية تاليا باشا البالغة من العمر ٧ أعوام مراحل النجاح وتسير بخطا ثابتة نحو النجومية من خلال تأديتها للعديد من الأدوار في سينما هوليوود العالمية.

فقد انتهت الصغيرة من تصوير مشاهدها في فيلم Safe Harbor الذي سيعرض في صالات السينما الأميركية خلال الصيف القادم. وتلعب تاليا في العمل دور طفلة من عائلة أميركية، يعاني أفرادها العديد من المشاكل الاجتماعية، حيث يجسد الفيلم قصة هذه العائلة التي تعيش في المجتمع الأميركي.

جدير بالذكر أن طفلة هوليوود الصغيرة تاليا باشا تستعد لعمل جديد في شهر أيار القادم وسيتم الإعلان عنه قريباً، كما ويتم حالياً دراسة العديد من العروض التمثيلية المقدمة لها لتنفيذها في المستقبل القريب.

دانا جبر تحلم بالثروة والنفوذ

الممثلة السورية دانا جبر في مسلسل «دومينو» حيث تؤدي شخصية «نسرين»، وهي فتاة غاية بالذكاء وطموحة جداً، تحلم بالحصول على الثروة والنفوذ ومستعدة لفعل أي شيء في سبيل طموحها.

من دفتر الوطن

تدمر.. ومواسم الفرح

عصام داري

خيّم ظلامٌ جاهلي لحظة سقوط تدمر بأيدي الخارجين من مغاور العتمة وجحور التخلف وعصور التوحش، واعتزل النور مهنته يوم هوت يد آثمة على عروس الصحراء، وحارسة البادية، فالظلمة والنور لا يجتمعان تحت سماء واحدة، والرقي لا يلتقي مع الخسة والانحطاط.

لكن الشمس عادت لتشرق من جديد عندما عادت تدمر إلى حضن الحضارة، لتثبت للعالم أجمع أن التاريخ الذي كتبه أجدادنا بمداد من الذهب والفضة، عاد ليضع فيه الأحفاد سطوراً بمداد من دم ولحم.

تدمر التي عرفها العالم ثروة حضارية راقية ليست بالنسبة لسورية فحسب، بل هي ثروة لا تقدر بثمن للإنسانية جمعاء، تدمر هذه لها من أسمائها نصيب كبير، ولها من تاريخها العريق سجل مذهب ومزركش بحكايات الانتصارات والإنجازات التي قدمتها للبشرية.

وعندما نقول: إن لتدمر من اسمها نصيباً، فإننا نعود إلى سفر التاريخ الذي سطرت فيه الحكاية التدمرية، التي تذكر أن معنى اسم تدمر باللغة العمورية «بلد المقاومين» أما باللغة الآرامية السورية القديمة فتعني «البلد الذي لا يقهر» واسمها أيضاً «تدمرتا» ومعناها المعجزة، وتدمر اليوم أثبتت أنها بالفعل والقول المعجزة وبلد المقاومين الذين يفضلون الموت على خيانة مدينتهم ووطنهم وآثارهم وأوابدهم التاريخية.

ونحن نحتفل اليوم بهذا النصر المؤزر وعودة عروس الصحراء إلى عريسها، علينا ألا ننسى رجلاً بقامة وطنية شامخة فدى تدمر وآثارها وحضارتها بروحه وفضل الموت ذبحاً على أيدي أقذر مجرمي التاريخ وأكثرهم وحشية، على أن يقدم مفاتيح كنوز مدينته الخالدة، كي يظل التاريخ يحكي قصة انتصار العين على المخرز، والعلم على الجهل، والنور على الظلام، والخير على الشر والحب على البغضاء.

علينا أن ننحني بإجلال واحترام وتقدير أمام قامة سورية شامخة وخالدة، ونعني بالطبع العالم الجليل خالد الأسعد الذي يعرفه العالم ربما أكثر مما يعرفه الكثيرون من أبناء وطنه، وربما علينا أن نكرم هذا الرجل– الشهيد بما يستحق، ولا أظن أن الدولة غافلة عن هذا الأمر، وخاصة أن دولاً أوروبية كرمته، وقد أطلق اسمه، على سبيل المثال، على ساحة رئيسية في مدينة بيزا الإيطالية.

إذا كانت تدمر هي حارسة البادية، ومملكة الصحراء، وحاضرة الملكة زنوبيا، فإن خالد الأسعد كان حارساً لتدمر وراوياً لتاريخها وحضارتها.

اليوم، وقد عادت شمس الحضارة لتشرق من عروس الصحراء، فإن موسم فرح بدأ من جديد مبشراً بمواسم فرح تعم الوطن من البحر إلى البادية، ومن اسكندرون إلى الجولان وصولاً لكامل التراب الوطني السوري لنتوج أفراحنا بانتصار كبير صار في متناول اليد، ولم يعد حلماً.

لم نكن نحلم عندما قلنا: إن تدمر ستعود إلى حضن الوطن، وإن الذين خطفوها عابرون في الزمن الرديء الذي صار فيه أعداء الحضارات يوظفون الإرهابيين لتدمير أصحاب الحضارات الراقية، من بلاد ما بين النهرين إلى بلاد الفراعنة، وطبعاً بلاد الشام وحضاراتها الملونة بلون التاريخ نفسه، فقد كان حلمنا حقيقة ملموسة، ورهاننا كان هو الرهان الرابح الوحيد في عالم مزيف ومزور ومهترئ

بدأ موسم الفرح.. والعمل معاً لترميم ما تهدم، والاستعداد لما هو آت.

الجلوس لفترات طويلة يعجّل بالوفاة

حذّرت دراسة حديثة أجراها باحثون في كلية الطب بجامعة «ساو باولو» البرازيلية من الأخطار الصحية المترتبة على الجلوس لفترات طويلة، إذ إنه يزيد من مخاطر الإصابة بالسمنة وأمراض القلب التي تقود إلى الوفاة المبكرة، كاشفة أن «الجلوس لأكثر من ٣ ساعات يومياً مسؤول عن نحو ٣,٨٪ من جميع الوفيات التي وقعت في البلدان التي أجري فيها البحث.

ولفتت إلى أن نسبة ٣,٨٪ من مجموع الوفيات، تمثل ٤٣٣ ألف حالة وفاة، بسبب الجلوس لفترات طويلة، وكانت النسبة الأكبر لعدد الوفيات بين من أجريت عليهم الدراسة، في منطقة غرب المحيط الهادي، مشيرةً إلى أن كل ساعتين يقضيهما الشخص جالساً من دون حركة يقل فيهما تدفق الدم إلى الأعضاء الحيوية في الجسم، وترفع نسبة السكر في الدم، وتنخفض مستويات الكوليسترول الجيد في الدم بنسبة ٢٠٪.

وأشارت إلى أن الجلوس لفترات طويلة مضر بالصحة، وكلما قلل الأشخاص فترات جلوسهم على مدار اليوم، ولو بقليل من النشاط البدني، يمكن أن تنخفض إصابتهم بالأمراض المسببة للوفاة المبكرة.

هل تعتزل أديل الغناء؟

تتردد أخبار حول ابتعاد النجمة أديل عن الغناء وذلك للاهتمام أكثر بابنها أنجلو، حيث قال مصدر لصحيفة «ذا صن» البريطانية إن أديل أخبرت أصدقاءها المقربين أنها ستبتعد عن الأضواء لفترة ٥ سنوات.

وأوضح المصدر أن أديل تريد أن تكون إلى جانب أنجلو وهو يكبر، وتعيش معه شعور الأمومة، حيث ستركز أديل على أسرتها بعد انتهاء الجولة الغنائية الحالية لها في تشرين الثاني المقبل.

«سوريون.. بعنوان»

برعاية وزير الثقافة عصام خليل وبمناسبة يوم المسرح العالمي تقام الأيام الثقافية في المعهد العالي للفنون المسرحية تحت عنوان «سوريون... بعنوان»، وذلك يوم غد في الثالثة ظهراً في المعهد، وتستمر الفعالية مدة ثلاثة أيام.

الأغاني يمكن أن تؤدي إلى الاكتئاب

يمكن أن يكون للأغاني تأثير قوي على الحالة المزاجية للإنسان، وبالنسبة لكبار السن فإن التصوير السلبي في معظم الأغاني المشهورة لفكرة التقدم في العمر يمكن أن يكون سبباً للاكتئاب.

توصل باحثون بعد تحليل صور عن الشيخوخة في كلمات ٧٦ أغنية تتناول هذا الموضوع إلا أن معظمها كان سلبياً على المسنين.

وقالت جاسينتا كيلي من جامعة أنجليا روسكين في كمبريدج ببريطانيا وهي كبيرة الباحثين في الدراسة «ندرك أن عدد الأشخاص فوق الستين من عمرهم ربما يتضاعف بحلول عام ٢٠٥٠ ونحن حريصون على أن تكون تجربة الشيخوخة إيجابية».

وتابعت «ما نحاول بحثه هو أن هذا النوع من المرارة أو العداء يتم الترويج له أو نقله... يمكن أن تتأثر سلبياً ويكون لذلك عواقب على صحتك».

وقالت إن عرض مثل هذه الصور العدائية عن الشيخوخة يمكن أن تكون له آثار سلبية على صحة القلب على حين أن النظرة الإيجابية يمكن بالفعل أن تطيل العمر بين خمس وسبع سنوات.

وقام الباحثون بدراسة قاعدة بيانات أغان باللغة الإنجليزية ترتبط بالسن أو الشيخوخة واستقروا على ٧٦ أغنية معظمها أميركية وإنكليزية بمتوسط تسع أغان سُجلت كل عشر سنوات منذ الثلاثينيات وحتى الآن.

وزاد عدد الأغاني المعنية بالأمر بشكل كبير في العقد الأول من القرن ٢١.

وصنف الباحثون تصوير الشيخوخة في هذه الأغاني إلى ثلاث فئات رئيسية وهي «قانع وراض» أو «مثير للشفقة وفظ» أو «واهن وضعيف».

أنجبت في مرحاض نادٍ رياضي وعادت لمتابعة المباراة

أفادت صحيفة «ميرور» البريطانية أن شابة صينية، أنجبت طفلة في مرحاض نادٍ رياضي ثم وضعتها في منطقة حرجية مجاورة وعادت لمتابعة مباراة في الكرة الطائرة كانت تصورها.

وأوضحت الصحيفة أن الشابة كانت تصور مباراة بين فريقين متنافسين في مدينة تشانغشينغ في مقاطعة تشيجيانغ شرق الصين حين شعرت بآلام المخاض، فتوجهت إلى الحمامات حيث أنجبت الطفلة ووضعتها في فسحة حرجية مجاورة للنادي وعادت لتصوير المباراة، لافتة إلى أن الصحف المحلية فسرت سلوكها هذا بأنه ناجم عن الخوف. وذكرت الصحيفة أن عابر سبيل اكتشف وجود الطفلة وحيدة في الغابة، فاقتفى أثر والدتها متتبعاً بقع الدم على الأرض، مضيفة: إنه بعد ذلك، نقلت الأم الشابة وطفلتها إلى المستشفى، وهما في حالة صحية جيدة.

جولة عالمية لكاظم الساهر

نفى الفنان العراقي كاظم الساهر الأخبار التي تداولها البعض عن إلغاء حفله المقرر إقامته على مسرح Saint-Michel في بروكسل مساء ٢٥ أيار المقبل ضمن جولة غنائية يقوم بها وتشمل ٦ دول أوروبية.

يبدأ حفلاته مساء ١٤ أيار في باريس، إضافة إلى حفل آخر في اليوم التالي في لندن، ويوم ٢٠ أيار في المغرب على مسرح محمد الخامس ضمن فعاليات مهرجان موازين، ثم يسافر إلى أمستردام في ٢٢ أيار لإحياء حفل غنائي، كما يحيي حفل بروكسل يوم ٢٥ أيار، ويوم ٢٨ أيار يحيي حفلاً في ستوكهولم، ويحيي حفلاً أخيراً مساء ٢٩ أيار في كوبنهاغن.

أم تبيع رضيعتها

تم ضبط امرأة تبلغ من العمر ٣٦ عاماً لدى محاولتها بيع رضيعتها بمبلغ ١٠ آلاف درهم إلى شرطية متخفية في الإمارات، موضحةً أنه تم إلقاء القبض إلى جانب الأم التي تحمل جنسية دولة آسيوية لم يُكشف عنها، على ثلاثة متهمين آخرين متورطين في القضية، بينهم سمسارة تحمل جنسية دولة آسيوية وكانت تعمل ممرضة في وطنها وهي التي تولت توليد الأم في وقت سابق داخل الدولة وحرضتها على المتاجرة بالطفلة، إضافة إلى شخصين آخرين شاركا في الجريمة مقابل حفنة من النقود.

النوم ٦ ساعات أكثر ضرراً من الأرق

برهن علماء في جامعة بنسلفانيا الأميركية أن النوم لمدة ست ساعات متتالية في اليوم له تأثير سلبي أكثر من الأرق في جسم الإنسان.

وأجرى العلماء تجربة اشترك فيها ٥٠ شخصاً تتراوح أعمارهم بين (٢١ –٣٨ سنة) قسموا إلى أربع مجموعات، مضيفين: إن المجموعة الأولى كانت تنام ٤ ساعات في اليوم والمجموعة الثانية كانت تنام ست ساعات والمجموعة الثالثة ٨ ساعات، أما المجموعة الرابعة فقد حرم أفرادها من النوم ليلاً عدة أيام.

وخضع المشاركون بعد انتهاء التجربة لاختبار بغية تحديد سرعة رد الفعل ونشاط الدماغ، فبينت نتائج هذا الاختبار أن أفضل النتائج كانت لدى أفراد المجموعة الثالثة الذين كانوا ينامون ٨ ساعات في الليل، وجاء أفراد المجموعة الأولى في المرتبة الثانية، أما نتائج أفراد المجموعة الثانية فكانت سيئة حتى لدى مقارنتها بنتائج أفراد المجموعة الرابعة الذين حرموا من النوم ليلاً عدة أيام.

ويؤكد العلماء أن النوم مدة ست ساعات يؤثر سلباً في الوظائف الإدراكية للدماغ وفي رد فعل الشخص.